[162] الشيبة العلوي الزيدي المذهب، فعمل له كتابا، وذكر أن الائمة ثلاثة عشر مع زبد بن علي بن الحسين عليهما السلام، واحتج بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أن الائمة اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام (1). له كتاب في الامامة، وكتاب في أخبار أبى عمرو وأبي جعفر العمريين، ورأيت أبا العباس بن نوح قد عول عليه في الحكاية في كتابه أخبار الوكلاء، وكان هذا الرجل كثير الزيارات، وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام (2)، ولم يعتمد عليه في كتابه، ولا أدخله في طرقه إلى الاصول والكتب لمجرد تأليفه الكتاب المذكور. قال السيد الاجل - بعد نقل ما نقلناه -. ويستفاد من ذلك كله غاية احتراز النجاشي وتجنبه عن الضعفاء والمتهمين، ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنه من المشايخ، ووثوقه بهم، وسلامة مذاهبهم ورواياتهم عن الضعف والغمز، وأن ما قيل في أبي العياش بن نوح من المذاهب الفاسدة في الاصول لا أصل له، وهذا أصل نافع في الباب يجب أن يحفظ ويلحظ. ويؤيد ذلك ما ذكره في جعفر بن مالك (3)، وساق ما قدمناه عنه في صدر الكلام، قال: وكذا ما حكاه في عبيد البن أحمد بن أبي زيد، المعروف بأبب طالب الانباري، عن شيخه الحسين بن عبيد ا، قال: قدم أبو طالب بغداد واجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه فاسمع منه، فلم يفعلوا ذلك (4). دل ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء، وعدم تمكين الناس من الاخذ عنهم، إلا لم يكن في رواية. لثقتين الجليلين عن ابن سابور

---

(1) كتاب سليم بن قيس: (2) رجال النجاشي: 440 / 1185. (3) رجال السيد بحر العلوم 2: 96.. (4) رجال النجاشي: 232 / 617. (*)